المصدر: الأهـرام
التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٥٤

رسالة البطريرك فى عيد القيامة

اتقوا ، الله اغيثوا المعوزين اعطفوا على البؤساء
اتركوا الخصومات والمنازعات فانها تولد العثرة والانقسام

لمناسبة عيد القيامة المجيد ، وجه قبطة الانبا يوساب الثانى بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، الى مطارنة الكنيسة القبطية ورجال الاكليروس والشعب القبطى، رسالة استهلها بقوله : يسرنا فى هذا العيد السعيد ، ان نبعث اليكم بأصدق التهانى ، مشفوعة بالادعية الصالحة ، والبركات الابوية راجين لكم جميعا حياة مسيحية فياضة بالنعمة مملوءة بالطهر والقداسة ، عامرة بالايمان ، مقرونة بالغيرة الروحية على مجد كنيستكم المقدسة ، مستلهمين من عظمة آبائكم وبطولة اجدادكم الشهداء ، ما يقوى عزائمكم نحو البر والتقوى ، ويسدد خطاكم الى طريق الحق والحياة ، بعون من الله

ايها الاحباء : هذا يوم الانتصار ، بقيامة السيد المسيح من بين الاموات منتصرا على الموت ، يوم فيه تجددت الجبلة البشرية ، وتحققت المواعيد الالهية ، وبدد نور الايمان ظلمات الشك فى قيامة الاجساد ، واعلن الرب الخلاص والفداء على رؤوس الاشهاد ، وازال المسيح العداء بين الارض والسماء ، ومنحنا نعمة الحرية ، ووهبنا ملكوتا ابديا . فلنقل مع داود النبى « هذا هو اليوم الذى صنعه الرب لنبتهج ونفرح به » ، وليكن فرحنا كاملا غير محدود ، لان محبة الله لنا فاقت جميع الحدود ، اذ تلاقت المحبة بالرحمة ، وبلغ الحنو الالهى اقصى مراتب التضحية «وهكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » وما من حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه

وصية البطريرك لابنائه

اذا كان الاحسان يستعبد الانسان ، فما احوجنا ـ ازاء احسان الله الينا ـ الى ان نكون لمزته عبيدا اوتياء ، وما كلفنا الله فى الوفاء بالجميل غير حفظ وصاياه ، والعمل بما يرضيه وفقا لهذه الوصايا ، وهى امور هينة ، اذا قيست بالنعيم الخالد الذى ينتظر المؤمنين الصالحين ، ولذلك اوصيكم بتقوى الله ، والرفق بالفقراء ، واغاثة المعوزين ، والعطف على البائسين وتعزية الحزانى و وافتقاد الارامل والايتام ، والتوبة عن الذنوب والآثام ، ولا تنسوا الصوم والصلاة ، فانهما خير سلاح لمحاربة ابليس اللعين ، واجعلوا صلتكم بالمجتمع صلة المودة والاتحاد ، فلا ينظر كل واحد الى ما هو لنفسه بل الى ما هو لاخرين ايضا » « ومن يعرف ان يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له » . حبوا بعضكم بعضا تاركين الخصومات والمنازعات لانها تولد العثرات والانقسامات ، واتخذوا من حياة سيدنا وفاديتا يسوع المسيح مثلا اعلى لكم فى التواضع ، والتضحية ، والصفح ، والترفع عن الحقد ، والهروب من الخطيئة

اذكر خالقك فى ايام شبابك

ايها الاحباء : يسرنا ما اجده فيكم من نشاط واقبال نحو المشروعات العامة النافعة فى النواحى الثقافية والدينية وغيرها ، وانى لاقدر لكل فرد منكم غيرته وجهوده النافعة فى هذا السبيل ، واسأل الله جلت قدرته ان يكافئه احسن مكافأة ، كما يسرنا ان ننبه بجهود الشباب الموفقة فى خدمة الجمعيات ومدارس الاحد والملاجىء وغيرها من شئون الامة والكنيسة ، فالشباب ابناء الله الاقوياء،

الانبا يوساب الثانى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وكلمة الله ثابتة فيهم وقد غلبوا الشرير .
اطلب اليهم موقنا بالمحبة الابوية ان تعيشوا عيشة الطهر والفضيلة ، عملا بقول الوحى الالهى « اذكر خالقك فى ايام شبابك »

الدعاء لمصر وللعالم اجمع

وختم البطريرك رسالته بقوله : واننا نتوسل الى الله ان يمنح العالم سلاما واستقرارا لخير البشرية ،وان يجدد ارواحنا ويهبنا نعمة العمل بما يرضى صلاحه، ويبارك بلادنا ويحرسها ، ويرفع من شانها ويحررها فى عهد الجمهورية السعيد ، وان يعضد رئيسها السيد اللواء اركان الحرب محمد نجيب والسيد البكباشى اركان الحرب جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء والسادة الابطال قادة الثورة والوزراء فى جهودهم الموفقة لخدمة الوطن ، فقد محوا براحتهم وهنائهم فى اصلاح وتحرير هذا البلد الامين، فجزاهم الله عنه احسن الجزاء . كما ندعو الله ان يؤيد عرش اخينا الحبيب جلالة هيلا سيلاسي الاول امبراطور اثيوبيا ويهبه وجلالة الامبراطورة واصحاب السمو ولى العهد واشقائه والاسرة المالكة الامبراطورية وكافة الاكليروس والشعب الاثيوبى المحبوب البركة والنعمة والرشاد . ولالهنا المجد والكرمة الى الابد آمين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية